



من دفتر الوطن

من يملك القلم!

عصام داري

علي أن أكون رزيناً وازناً متوازناً جاداً وجدياً جداً، أحمل صفات شخصية سياسية قاسية الملامح حادة في ردات الفعل عندما أتعرض لهجوم سياسي أو إعلامي، أو أكون ذلك الصحفي الملتزم الذي لا يعرف الوجد والالم. ليس لدي حرية الخيار ما دمت كنت أكتب الافتتاحية السياسية والتعليق السياسي الذي يعبر عن موقف دولة، وتتناقل كتاباتي وكالات الأنباء باعتبارها موقفاً سورياً رسمياً، حينها لم أكن أفكر كثيراً في الأمر. أنا ممنوع من كتابة الزاوية الساخرة والناقدة كي لا أفقد هيبتي السابقة، وحتى اللاهقة، والأفضل أن أبقى في الظل وأعتزل الكتابة بالمرّة! ثم إنني مطالب بعدم إفشاء الأسرار عندما كنت في موقع المسؤولية الإعلامية كرئيس لتحرير إحدى الصحف الرسمية في البلد. يا جماعة، حتى أخطر أجهزة الاستخبارات في العالم يميظ اللثام بعد أعوام محددة عن أسرار ربما تكون قد غيرت تاريخ البشرية والعالم، فلماذا لا أكشف عن أسرار صغيرة جداً، وهي أصلاً ليست أسراراً ويعرفها معظم الناس. يقولون لي: لا يحق لك انتقاد الأداء الحكومي، وقد كنت في يوم ما جزءاً من المنظومة التي تدافع عن ذلك الأداء، باعتبارك تدير صحيفة حكومية حينها. أولاً، التوصيف ليس صحيحاً، فالإعلام ينقسم إلى جزأين: رسمي وخاص، ولا يوجد إعلام حكومي بمعنى أن يدافع عن الحكومات، مع أن تلك الحكومات تعتبر كل وسائل الإعلام الرسمية هي وسائل إعلام حكومية. في اجتماع بين رئيس وزراء سابق ومعظم مفصل الإعلام الرسمي، إن لم يكن جميع المفصل، قال هذا المسؤول إنه أراد أن يخصص هذا الاجتماع للإعلام «الوطني»! وكان الإعلام الخاص ليس وطنياً! أنا متأكد أن هذا المسؤول لم يكن يقصد ذلك على الإطلاق، وإنما قصده أن يجتمع مع إعلامي المؤسسات الرسمية، لكن التعبير خافه للأسف، وغلطة الشاطر بمليون وليس بألف. وما زاد الطين بللاً أن المسؤول انتقد من سماهم بعض الصحفيين الذين لا يعرفون الفرق بين الدولة والحكومة، يومها أجبت على ما أذكر بأننا نعرف الفرق بينهما جيداً، لكن المشكلة أن الحكومة، أو الحكومات جميعها، تريد للإعلام أن يكون «إعلام الحكومة». ما علينا، المهم لم أكن في يوم من الأيام مدافعاً عن الخطأ والفساد في أي موقع كان، وعندني الكثير من الأمثلة التي يعرفها أشخاص كانوا في موقع المسؤولية، وربما حملني بعضهم مسؤولية تحقيقات وزوايا نشرت في الصحيفة لم تعجب بعض المنتقذين أو المقرّبين من هؤلاء المنتقذين! ثم من قال إن ممنوع من الكتابة الساخرة؟ لقد مارست هذا النوع من الكتابة منذ ما يقرب من أربعة عقود، ولم أتوقف عن هذا النوع من الكتابة في أي مرحلة من مراحل عملي في الصحافة، بما في ذلك زاوية سياسية ساخرة في «تشرين» اسمها «دبابيس» وزوايا ساخرة في صحف ومجلات أخرى، وسأستمر في ذلك إلى ما شاء الله، أو حتى تخفي المظاهر والممارسات التي تبقى الكتابة الساخرة هي الدواء والعلاج الناجع لها. ومن يملك القلم فعليه أن يوظفه بما يخدم الناس، وليس من يخدم هذه الحكومة أو ذلك المسؤول والفاقد!

إلياس الرجباني مكرماً في دمشق



الوطن

تكريماً لعطاء الموسيقار الراحل إلياس الرجباني، تقيم وزارة الثقافة حفلاً للفنان غسان الرجباني بعنوان «في كان الزمان وكان» بمشاركة أوركسترا أوفريوس بقيادة المايسترو أندريه معلوي يوم التاسع والعشرين من الشهر الجاري على مسرح الأوبرا في دار الأسد للثقافة والفنون.

فيلم «رحلة الحرير» الأفضل في المغرب

الوطن

حصد الفيلم السينمائي السوري الوثائقي القصير «رحلة الحرير»، للمخرج السينمائي المهند كلثوم، وإنتاج المؤسسة العامة للسينما، الجائزة الكبرى لمسابقة الأفلام الوثائقية القصيرة في المهرجان الدولي للسينما والبحر في المغرب بدورته التاسعة. ويسرد الفيلم على مدى عشر دقائق حكاية بسيطة شفافة تؤكد مدى تجذر الحضارة السورية القديمة، معتمداً على الصورة البصرية التي تختصر الكثير من الكلام لنقل التراث والإرث الحضاري إلى العالم بأسره، في ظل ظروف استثنائية يعيشها الوطن ومحاولات الغير طمس الهوية السورية الحضارية. وشارك في مسابقة الأفلام الوثائقية ستة أفلام قصيرة، من كل من المغرب وإسبانيا والجزائر ومصر والعراق إضافة إلى سورية.

تكريم عدد من رائدات الحركة

الوطن

نظمت مديرية الثقافة وفرع اتحاد الكتاب العرب وجمعية صنفاء الخابور الثقافية حفل تكريم في المركز الثقافي العربي بمدينة الحسكة، شمل عدداً من رائدات الثقافة والمجتمع على مستوى المحافظة. وتم تقديم الدروع التذكارية وشهادات التقدير للمكرمات وهن جازية الشيخ علي وإيفيت تانو وهدى يونان والدكتورة سمر الصومعي ونوره خليف ومنى السيد حمود وفاطمة الشيوخ وفاطمة العطا الله.

حملت من الهواء الطلق

وكالات

في قصة غريبة من نوعها، ادّعت شابة في إندونيسيا أنها حامل بسبب هبوب رياح على أعضائها التناسلية، والغريب أيضاً أن الشرطة تحقق في هذه القضية، وقالت الفتاة: «كنت جالسة في غرفتي، فضربني الهواء وبدأت بطني تكبر شيئاً فشيئاً وشعرت ببعض الآلام، فذهبت إلى المستشفى وولدت بطفلة!».

مقتل ٣ أفراد من عائلة واحدة

وكالات

شهدت محافظة كفر الشيخ في مصر جريمة بشعة راحت ضحيتها أسرة مكونة من ٣ أفراد عثر عليهم مقتولين. وبدأت الواقعة عندما تلقت الأجهزة الأمنية بلاغاً يفيد بالعثور على ٣ جثامين للأب والأم والابن وعليهم آثار ذبح بالرقبة، وهم في حالة تعفن داخل أحد منازل القرية. وتقدم شقيق المجني عليها ببلاغ آفاد فيه بوجود جثة زوج شقيقته ويعمل فلاحاً، وعليها جرح ذبحي بالرقبة، وشقيقته ٧٥ عاماً وهي ربة منزل جثة هامة، وعليها كدمة بالرأس من الخلف، ونجلها ٤٥ عاماً، وهو مدرس بمدسة القرية، جثة هامة، وعليها آثار طعنة بالرقبة، وجرح قطعي بالوجه.

العثور على صبي محبوس في قفص كلاب

وكالات

تم العثور على طفل محبوس في قفص كلاب خارج منزل عائلته في ليكسينغتون بولاية نورث كارولينا، حيث تم إلقاؤه خارج المنزل منذ نيسان الماضي، وقال للشرطة بأنه تم إبعاده إلى الخارج للنوم على القش، لأنه لم يكن هناك مكان له في المنزل حيث كان والده وزوجة أبيه وخالته وإخوانه الأربعة (غير الأشقاء) ينامون. واليوم، يقف والده جوناثان ستار، ٣٢ عاماً خلف القضبان بتهم تتعلق بإساءة معاملة الأطفال مع زوجة أبيه، سارة لينيت ستار، ٤٠ عاماً، وخالته شيلي لوسيل بارنز، ٥٦ عاماً. وقالت صحيفة «ديلي ميل» إنه قبل عام واحد استمتع الطفل بما بدا وكأنه حياة سعيدة في عائلة مختلطة، حيث تزوج والده من سارة، وهي أم لطفلتين صغيرتين، في عام ٢٠١٧.. وكان لديها الصغيرتان من علاقة سابقة، وكلاهما أصغر من الصبي المعني. ونمت الأسرة في عام ٢٠١٧ مع ولادة أخ جديد غير شقيق. عاشت الأسرة في باراديس، كاليفورنيا، بالقرب من شاطئ هنتغتون، حيث تنحدر عائلة سارة، وفي عام ٢٠١٨، دمر منزلها بسبب حرائق الغابات التي اجتاحت البلدة، فانتقلت إلى ولاية كارولينا الشمالية بعد فترة وجيزة للعيش مع شيلي، خالة سارة. وشيلي مجرمة لديها صحيفة طويلة مكونة من ٣٤ اعتقالاً مختلفاً. بعد وقت قصير من ولادة الطفل الخامس، اختفى الصبي الموجود في القفص من حسابات زوجة أبيه على مواقع التواصل الاجتماعي. وفي بعض الصور تم اقتصاصه. وأثار اختفاؤه المفاجئ قلق أصدقائها. وتم استدعاء الضباط إلى المنزل في الصباح الباكر من أحد الجيران القلقين بعد عثوره على الصبي المحبوس في قفص الكلاب على أرض المنزل.

تايلور سويتف تحصد خمس جوائز

وكالات



حصدت النجمة العالمية تايلور سويتف النصب الأكبر من جوائز MTV بالنسخة الأوروبية، التي اكتسحت بنجاحها عام ٢٠٢٢ في الولايات المتحدة الأميركية، حصلت على خمس جوائز هي جائزة أفضل فيديو عن «All Too Well» بنسخة العشر دقائق، وحصلت على جائزة أفضل فنان للعام متفوقة على عدد من النجوم ومنهم أدبل وبوشيه وهاري ستايلز وغيرهم، إضافة إلى جائزة أفضل مغنية بوب، والجائزة الأخيرة كانت جائزة أفضل فيديو طويل.

مقتل شاب بسبب سيلفي

وكالات

سقط رجل يبلغ من العمر ٣٣ عاماً يدعى إيغور دي أوليفيرا رودريغيز دياس ما يقرب من ٤٠ قدماً حتى وفاته بعد أن فقد توازنه أثناء التقاط صورة سيلفي في البرازيل. وسقط الممثل اللوجستي من صخرة تطل على شاطئ جواتينجا في ريو دي جانيرو، وأفادت وسائل إعلام محلية بأنه كان يحاول التقاط صورة سيلفي عندما سقط من ارتفاع نحو ٤٠ قدماً وقتل عندما ضرب رأسه على صخرة أخرى. وتم إرسال رجال الإطفاء إلى مكان الحادث لكنهم أعلنوا وفاة إيغور قبل استخدام طائرة هليكوبتر لإزالة جثته من الموقع. ويذكر أن إيغور تخرج من جامعة ريو دي جانيرو الفيدرالية وحصل على مؤهلين بعد التخرج.